Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب السلطانيات

وما يأْخذ مأْخذها

ذكر الخلفاء

قد خصّه الله بشرف الوِلادة ، وحاز له إِرْثَ النبوّة ، وبوّأه محلّ الخلافة، وآسترعاه أمرَ آلأُمة. لا دُنيا إِلاَّ به ومعه، ولا دِينَ إِلاَّ لمن تولاَّه وآتَّبعه. قد آجتباه آلله لوراثة الرّسالة ، وجعلَ طاعته فرقاً بين الهدى والضلالة، وجعل آيتَـه الكبرى ، ورايته آلعليا، إِذ كان راعيَ دِين آلله وإِمامَه، ووارِث عِلْمِ رسول آلله ومقَامَه. كافلُ آلأُمةً وراعيها، وسائس اللَّةِ وحاميها. سليل آلنُّبوَّة، وعَقيدُ آلخلافة، وسيدّ آلأَنام، والمستنزل بوجهه دُر الغمام. إِن آلله شفعَّ النبـوَّة بآلخـلافة إِكمـالاً للرحَّمة وآلـرأفة، وقـرن الرسـالة بـآلإِمامـة نظراً للخـاصَّة والعامةً . قد حاز آلله لمولانا أمير المؤْمنين موارِث آبائه الراشدين الذَّائدين عن حوزته، اللاَّحنين بحجُتهً، العامرين لبلاده، الرَّاعين لعباده، الآمرين بما أُمر، الناهين عما حُظر. مولانا كَفوُ الملُك، وكافي الخَلْق، ورب السَّرير، ورب التَّدبير.

ذكر السلطان وطيب ثمرة من والاه وسوء مغبـة من ناواه

السلطان ظلُّ آلله في أرضه ، والمؤْتَمنْ عَلي حَقْه، وآليـدُ المبسوطةُ عَلَى خَلْقه، يَرْحَم ما وسِعَت الناس النعَّمة، ويُعاقب إِذا أَصلحتهم النقّمة، عالماً